العدد A 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.20A Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الهمزة وأحوالها عند الفاسي (ت:656هـ) في كتابه اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة

بلال جلوب جاسم

كلية الاعلام / الجامعة العراقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان بأصوات اللسان العربي البيان، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المصطفى المختار، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء في سماء العرفان.

وبعدُ:

فتعدُّ الهمزة في الدرس الصوتي من التراث العربي لعلم الأصوات، لما انمازت به من دقَّة وجمال الاسلوب، فكانت جهود العلماء منقطعة النظير في هذا المجال العلمي، ولما كانت اللغة هي الأساس في الدرس الصوتي، فقد اعتنى بها علماؤنا الأفذاذ عناية فائقة، وكانت لهم نتائج وحقائق تنم عن فهم مكبر ودقيق لطبيعة الأصوات اللغوية من جهة والدراسة الصوتية من جهة أخرى، ويتضح ذلك عن طريق انجازاتهم في الدراسات اللغوية القديمة، والجهود الصوتية المبذولة من علماء العربية في هذا الميدان، فبات من العلماء من لم يكشف عن علمهم وجودهم في هذا المجال.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن ملامح البحث الصوتي عند أحد علماء التجويد، وهو أبو عبدالله الفاسي من خلال كتابه الموسوم بـ(اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة) وهي شرح للقصيدة المشهورة بالشاطبية في القراءات السبع المتواترة، وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان (الهمزة واحوالها عند الفاسي(ت٦٥٦هـ) في كتابه اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة).

وتكمن أهمية موضوع الدراسة في أنَّ للفاسي إسهامات كثيرة في ميدان الدرس الصوتي العربي لابد من الوقوف عليه وإبرازها جلية بعد دراستها وتمحيصها ومعرفة الأصول التي استقى منها مادته في الدرس الصوتي.

سلطت هذه الدراسة على الهمزة واحوالها عند الفاسي في كتابه اللآلئ الفريدة الذي هو شرح لقصيدة الشاطبية، والتي تعد من أهم المنظومات في علم القراءات.

توزعت الدراسة على مبحثين مسبوقة بمقدمة متلوه بخاتمة مع ثبت المصادر والمراجع، أما التمهيد فقد عُني بترجمة شخصية للإمام الشاطبي ناظم القصيدة، ومؤلف الكتاب الفاسي.

وأمَّا المباحث فقد جاء المبحث الأول: (الهمزة من الناحية اللغوية، واصطلاحًا، وتحقيق الهمز، وتحقيق الهمزتين من كلمة أو كلمتين، وتخفيف الهمز، والإبدال بأنواعه) وأمَّا المبحث الثاني: (الهمزة بين بين، والنقل، والتخفيف بالإسقاط).

ثم خلصت بعد ذلك في الخاتمة إلى إيجاز أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وثبت للمصادر والمراجع.

وأخيرًا لا أدعي للعمل الكمال، فالكمال لله وحده، ولكتابه العزيز، وأنا بشر أخطئ وأصيب، ومن الخطأ أتعلم.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

التمهيد

أولاً: التعريف بالشارح "الفاسي" وكتابه "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة":

اسمه ولقبه وكنيته:

هو محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف، الفقيه المقرئ الحنفي العلَّامة الحلبي منزلاً[1]. وقيل: إنَّ اسمه (القاسم)[2] ، لقب بـ(جمال الدين)، وكان يكنى بـ(أبي عبدالله)، وبه اشتهر[3].

مولده:

لم تذكر الكتب على وجه التحديد تاريخ ولادته، ولكن الأقرب أنَّه ولد بمدينة فاس المغربية، بعد الـ(٥٨٠هـ)[4] ، وهي مدينة كبيرة على برّ المغرب مشهورة بالعلم والصلاح وقد نسب إليها كثير من أهل العلم[5].

(1) ينظر: سير أعلام النبلاء:361/23 ، وغاية النهاية: 122/2 ، والأعلام للزركلي: 86/6
(2) ينظر: البداية والنهاية:217/13 .
(3) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
(4) ينظر: غاية النهاية: 122/2 .
(5) ينظر: معجم البلدان: 230/4 .

مكانته العلمية:

بلغ الفاسي مبلغاً كبيراً من العلم، فقد كان بصيراً بالقراءات متضلعاً بالعلوم شرح الشاطبية شرحاً رائعاً في غاية الجودة، نجح فيها في كشف مكنون تمكنه من العلوم والقراءات وإسنادها.

مقدماً في علمي القراءات والنحو، صاحب تقوى، ودين ووقار[6]، وقد كان للفاسي حظ وافر من العلم والأدب، فقد وردت الكتب التاريخية عن علمه، وبصيرته، وكثرة حفظه، مِمَّا جعل له مكانة مميزة بين علماء عصره، لذا أفاض الكثير من العلماء في الثناء عليه والإشادة بمكانته العلمية ومناقبه العلية، وقد قال الذهبي: "كان إماماً متفنناً ذكياً متقناً، واسع العلم كثير المحفوظ، بصيراً بالقراءات وعللها، مشهوراً وشاذها، خبيراً باللغة مليح الكتابة، وافر الفضائل موطأ الأكناف، متين الديانة ثقة حجة"[7].

ثانياً: التعريف بالكتاب:

يعد كتاب اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة مؤلفا مهما من مؤلفات المكتبة العربية، وواجهة قيمة من واجهات الشروح لكتب القراءات القرآنية، لأنه يختص بعلوم القرآن والتفسير، وهذا الاختصاص يعني أنَّه متخصص بالعلوم القرآنية وعلوم التفسير.

ثانيًا التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب:

ذكره المؤلف في مقدمة الشرح فقال: "وسميته باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"[8].

مصادر الكتاب:

بدأ الفاسي إملاء كتابه بناء على طلب جماعة من القراء المشتغلين بقصيدة الشيخ الإمام أبي القاسم الشاطبي، فذكر "سألوني أن أشرحها لهم شرحا يعينهم على فهمها، ويوقفهم على علمها، فوقفت على ذلك زمانا لاختلاف أغراضهم في التكثير والتقليل إذ جمع بينهما في شرح واحد مستحيل، ثم استخرت الله تعالى في جمع شرح وسيط لا أميل فيه إلى الإكثار، ولا أخل فيه بالمقصود؛ لقصد الاختصار، فجمعته على ما رأيت من الترتيب، وآثرت من التلخيص والتقريب وسميته اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"[9].

منهجية الكتاب:

لم يختلف الفاسي عن التأليف في عصره، ولم يخرج عمّا سلكه المؤلفون قبله في مختلف ميادين العلوم، وإذا تحدثنا عن منهجه فلا يمكن أن يكون قد سلك منهجا إلا وقرنه بالمنهج الوصفي على أساس أنَّ المنهج الوصفي هو الاساس الّذي يجب أن يكون في أي مؤلف، ولذلك فقد أقام الفاسي كتابه متبعا فيه المنهج الوصفي، معززا إياه بالتحليل، وهو منهج يسلكه من يؤلف في الدراسات الصوتية، لأنَّ الوصف والتحليل يتوافقان مع هذا النوع من الدراسات.

يستعين في كثير من الأحيان بعدد كبير من الكتب المتقدمة وأقوال النحاة كسيبويه وشيخه الخليل ومن ذلك ما جاء في معرض ذكره في باب إدغام الحرفين المتقاربين إذ قال: "غير أنَّ الخليل وسيبويه ومن تابعهما منعوا من إدغام الراء في اللام؛ لأنَّ في الراء تكرير انحلَّ به الإدغام؛ لذهابه معه"[10].

المبحث الأول
الهمزة وأحوالها

تعد الهمز أبرز موضوعات كتب الصوت، فقد عني علماء العربية من القدامى والمحدثين بالهمز عناية كبيرة نظرًا لصعوبة النطق بها وكثرة تبدلاتها، ويظهر ذلك من معاملة القدامى لصوت الهمزة رسمًا وإثباتًا وحذفًا، وإبدالًا وقلبًا، إحساسهم بأهميتها الخاصة في بناء الكلمة العربيّة[11]. وقبل الخوض في أبوابها يستحسن التعريض لتعريفها على النسق الآتي :

الهمزة من الناحية اللغوية :

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء:361/23 ، وتاج التراجم: ٢٦١.
(7) معرفة القراء الكبار: 359/1 .
(8) اللآلئ الفريدة: 59/1 ، رسالة ماجستير، تحقيق: عبدالله النمكاني.
(9) اللآلئ الفريدة: 18/1 .
(10) اللآلئ الفريدة:188/1 .
(11) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٥.

وقد فسر الخليل هذا المصطلح بقوله : "وإنَّما سميت الهمزة في الحروف، لأنَّها تهمز فتهت فتهمز عن مخرجها، تقول يهت (فلان) هتأ إذا تكلم بالهمز"[12]، قال ابن منظور: "الهمز مثل الغمز والضغط ، ومنه الهمز في الكلام لأنه يُضغط. وقد همزت الحرف فانهمز، وقيل لأعرابي: أتهمز الفار؟ فقال: السنَّورُ يهمزها. والهمزُ مثل اللمز"[13].

الهمزة اصطلاحًا :

الهمز عند علماء العربية، صوت يخرج من أقصى الحلق، وهو أبعد الحروف في الحلق، لذا استثقل النطق به إذ كان اخراجه كالتهوع[14] فخففوها[15]، أمَّا عن مخرجها فقد وقع خلاف لفظي فقط في وصف مخرجها بين القدامى والمحدثين[16]، وأشار الدكتور حسام النعيمي بقوله: "أما مخرج الهمز عند المحدثين فقد جعله بعضهم من اقصى الحلق، موافقًا ما عليه علماء العرب، وعبر عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه، وعبر بعضهم بأنَّه من الحنجرة، والمزمار كما هو معلوم في أعلى الحنجرة، وعلى هذا لا خلاف في وصف مخرج الهمزة[17].

وقد أكد العلماء القدامى والمحدثون على صعوبة العملية النطقية فيها، وهي كما يراها سيبويه "نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا، فثقل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهوّع"[18].

وقد أشار الفاسي في كتابه إلى أنَّ الهمزة حرف ثقيل بعيد المخرج[19]، لذلك مالت اللهجات العربيّة إلى تخفيفها[20]، فالوسائل الّتي لجأ إليها علماء العربيّة والقراءات في تخفيف الهمز يمكن تبيانها من قول القيسي: "الهمزه على انفرادها حرف بعيد المخرج جلد صعب على اللافظ به، بخلاف سائر الحروف ولذلك استعملت العرب في الهمزة المفردة ما لم تستعمله في غيره من الحروف فقد استعملوا التخفيف والتحقيق .... وهذا كله لأستثقالهم لها"[21].

وفي هذا الإطار سيكون الحديث عن أوجه الهمزة كما وردت عند الفاسي:

أولًا : تحقيق الهمز:

تحقيق الهمز المفرد:

الأصل في الهمزة أن ينطق بها محققة بمعنى إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق من غير تغيير[22]، فقد ذكر القيسي أن التحقيق هو الأصل إذ قال: "فحجة من حققها في فاء الفعل وعينه ولامه أنَّه أتى بها على الأصل كما يفعل بسائر الحروف[23].

وقد ذكر الفاسي أنَّ مجمع القراء منعقد على تحقيق الهمزة المفردة سواء كانت متحركة أو ساكنة، باستثناء ورشًا الذي أبدل كل همز مفرد ساكن وقع فاء للكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبله؛ طلبًا للتخفيف وموافقة أهل الحجاز، أمَّا السوسي فقد اختص بإبدال كل همزة ساكنة على ـ قاعدة الإبدال ـ سواء أكانت فاء الكلمة نحو (يؤمن) أو عينها نحو (الْبَأْسِ) أو لامها نحو (فَادَّارَأْتُمْ)[24].

تحقيق الهمزتين من كلمة أو كلمتين:

إنَّ ما ذكره الفاسي لايخرج عمَّا ذكره علماء التجويد بأنَّ الكوفيين هم (عاصم وحمزة والكسائي) وابن عامر الشامي اشتهروا بهذا الوجه من القراءة[25]، وقد تحدث عن أحكام تحقيق الهمزتين، فذكر أنَّ الكوفيين ذهبوا إلى تحقيق الهمزتين في الكلمة في ثلاثة مواضع[26]:

---

(12) العين ، مادة (همز):17/4 .
(13) لسان العرب، مادة (همز) : ٥ / ٤٢٦.
(14) التهوع : التقيؤ، قاء بلا كلفة، وإذا تكلف ذلك قيل : تهوّع، ينظر: لسان العرب مادة (هوع) 377/8 .
(15) ينظر: الكتاب : 433/4 ، والمقتضب١٩٢/1، وشرح المفصل لابن يعيش : ٥ / ٢٦٥ .
(16) ينظر: دروس في علم أصوات العربية : ١٢٣ ، والمختصر في أصوات اللغة العربية: ٧٤ وعلم الأصوات كمال بشر: ٢٩٢.
(17) الدراسات اللهجيّة والصوتيّة عند ابن جني : ٣٠٤ .
(18) الكتاب: ٣/ ٥٤٨ ، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٢٦٥، والأصوات اللغويّة :٧٨.
(19) اللآلئ الفريدة : ١/ ٢٧٨.
(20) الأصوات اللغويّة : ٧٨.
(21) الكشف : ٧٢/1 .
(22) ينظر : شرح طيبة النشر لابن الجزري: ٨٨/1.
(23) الكشف : ١/ ٨٠.
(24) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/٢٦٤.
(25) ينظر: السبعة: ١٣٧، والتبصرة:277/1، واللآلئ الفريدة: ٢٣١.
(26) ينظر: اللآلئ: ١/ ٢٤٤، ٢٤٥ .

أولًا: أن تكون الهمزتين مفتوحتين، نحو: ﭽ ﭑ ﭽ [27] .
ثانيًا: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﭽ ﭦ ﭧ ﭽ . [28]
ثالثًا: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة نحو: ﭽ ﯨ ﯩ ﭽ [29]

والسبب الأول في تحقيق الهمزتين يعود إلى أنَّ التحقيق هو الأصل؛ وكذلك لأنَّ الهمزة من حروف الحلق، فلما جاز اجتماع حروف الحلق فكذلك يجوز اجتماع الهمزتين[30]، أمَّا السبب الثاني فأنَّ الهمزة الأولى تقدر بالانفصال؛ لأنَّها دخلت على الهمزة الثانية، فحققت كما يحقق ما هو من كلمتين والذي زاد قوة التحقيق أنَّ أكثر ما يقع في هذا النوع بعد الهمزة الثانية ساكن، فلو خفف الثانية بإبدالها ألفًا؛ لأجتمع ساكنان؛ لذلك حقق ليسلم من ذلك[31].

وذكر الفاسي أنَّ من القراء من حققها وأدخل بينهما ألفًا، والوجه في ذلك عند الفاسي "الاتيان بها على الأصل، وإزالة ثقل اجتماعهما بالألف الفاصل بينهما"[32].

وتتعارض هذه القراءة مع النحويين القدامى فهم يرون وجوب عدم التحقق عند اجتماع همزتين في كلمة، والذي يؤيد هذا قول سيبويه: "واعلم أنَّ الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدٌّ من بدل الآخرة، ولا تخفف لأنَّهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف"[33].

وقد عدَّ ابن جني تحقيق الهمزتين في (أئمة) من الشاذ إذ قال: "ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي (أئمة) بالتحقيق فيهما. فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة إلّا أنْ تكون عينين، نحو سئال.... لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينين لحن، إلّا ما شذ ممَّا حكيناه من خطائي"[34].

أمَّا في تحقيق الهمزتين من كلمتين فقد ذكر الفاسي أنَّ الهمزتين من كلمتين تأتيان على نوعين إمَّا متفقان بالحركة أو مختلفان، وفي كلا النوعين ذهب قراء الكوفة وابن عامر إلى تحقيق الهمزتين"[35].

العلة الصوتية من تحقيقهما ما ذكره الفاسي موافقًا علماء العربيّة والتجويد [36]، بأنَّ تحقيق الهمزتين هو الأصل"[37]، ولمَّا جاز انفصال الأولى من الثانية ومفارقتها، جاز الجمع بينهما محققين؛ لأنَّ الأولى في كلمة والثانية في كلمة أخرى[38].

ثانيًا: تخفيف الهمز:

الهمز صوت ثقيل له نبرة في الصدر لاتخرج إلَّا بجهد؛ لأنَّه بعيد المخرج، فثقل النطق بها، لأنَّه كالتهوّع[39]، لذلك مال العرب إلى تخفيف الهمز، ويكون التخفيف إمَّا بإبدالها، أو جعلها بين بين أو بنقلها أو التخفيف بالإسقاط[40].

أولًا: الإبدال:

أحد أنواع تخفيف الهمز وهو جعلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ غيره[41]، وهو من سنن العرب في إقامة بعض الأصوات مقام بعضها الآخر[42]، والإبدال للهمزة يكون من جنس حركة ما قبلها فإذا كان الحرف الّذي سبقها مفتوحا تبدل ألفًا، وإن كان مضموما تبدل واوًا، وإن كان مكسورًا تبدل ياءً"[43].

---

(27) سورة البقرة: من الآية٦
(28) سورة الشعراء: من الآية ٤١
(29) سورة القمر: من الآية ٢٥.
(30) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: 1/ ٣٠٧، وشرح الهداية: ٤٢/1، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٢٨١.
(31) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٣١/1.
(32) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٣٣.
(33) ينظر: الكشف: 498/1 ، اللآلئ الفريدة: ١/ ٢٤٦.
(34) الخصائص:١٤٥/2
(35) ينظر: اللآلئ الفريدة: 1/ ٢٥٥ ـ ٢٥٨.
(36) ينظر:1/ ٧٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٨٢/1 وما بعدها.
(37) ينظر: الكشف: ١/٧٣، واتحاف فضلاء البشر: 1/ ٧٥.
(38) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٥٥.
(39) ينظر: الكتاب: ٥٤٣/3، المقتضب: ١٥٥/1.
(40) ينظر: الكتاب: ٥٤١/3.
(41) شرح الشافية للرضي:١٩٧/3.
(42) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: ١٥٤.
(43) ينظر: الاتقان في علوم القرآن: ٣٤١/1.

وقد ذكر الفاسي الإبدال بقوله: "أن تبدل الهمزة حرفا خالصًا لا يشوبه غيره"[44]، ويكون الإبدال في الهمزة المفردة، وفي الهمزتين سواء أكانتا في كلمة واحدة أم في كلمتين.

أ. الإبدال في الهمزة المفردة:

يعود السبب في التخلص من الهمز وتخفيفها استثقالها؛ لأنَّ عملية النطق بها محققة من أشق العمليات الصوتيّة، إذا لابد من التخفيف، والتخفيف لُغة معظم القبائل الحجازية[45].

وقد أشار الفاسي إلى إبدال الهمزة المفردة الساكنة عندما ذكر أنَّ ورشا أبدل كل همز مفرد ساكن بشرط أن تكون الهمزة فاءً للفعل في الميزان الصرفي فيبدل الهمزة ألفًا بعد الفتحة، وياءً بعد الكسرة، وواوًا بعد الضمة، نحو: **چئهچ**[46]؛ لأنَّك لو قدرت هذا فعلا لكان (أتى) ووزن (أتى) (فعل) فالهمزة موضع الفاء[47].

كما بيَّن الفاسي أنَّ الضابط لمعرفة الهمزة الساكنة الَّتي تكون فاء الفعل هو أن يأتي قبلها همزة وصل، أو أن يأتي قبلها حرف من حروف المضارعة، أو واو أو فاء أو ميمًا[48].

والتوجيه الصوتي من الإبدال هو طلب التخفيف، وموافقة لغة أهل الحجاز[49]، وهذا ما أكده المحدثون، فقد ذكر الدكتور إبراهيم أنيس: "إننا نلحظ بوجه عام أنَّ كتب القراءات تكاد تجمع على أنَّ أبا جعفر ونافعا من رواية ورش، قد تخلصا من تحقيق الهمز، ولا غرابة في ذلك فهما أشهر قراء المدينة، ومن البيئة الحجازية الَّتي اشتهر عنها عدم الهمز"[50].

كما تحدث الفاسي عن السوسي الَّذي كان يبدل كل همز ساكن على قاعدة الإبدال سواء أكانت فاء الكلمة نحو: (يؤمن) أو عينها نحو: (الْبَأْسِ)، أو لامها نحو: (فَادَّارَأْتُمْ)، وخرج بقيد الساكنة؛ لأنَّها أخف من المتحركة وإنَّ الساكنة إذا لفظها لفظ بصوت واحد، والمتحركة إذا لفظها لفظ بصوتها وصوت حركتها، والحركة كحرف ناقص، وحرف واحد أخف من حرف وبعض الحرف، فلما كانت أخف خفف الساكنة؛ لخفتها[51].

والوجه من الإبدال التخفيف، وإنَّما منعهم أن يجعلوا الهمزة بين بين؛ لأنَّ الهمزة مفتوحة، وقبلها ضمة أو كسرة، فإن جعلت بين بين، لأصبحت بين الهمزة والألف، والألف لا يكون قبلها ضم أو كسر، فلما تعذر التسهيل دبّر بحركة ما قبله، فأبدل حرفا من جنسها[52].

ب. الإبدال في الهمزتين في كلمة واحدة:

ذكر الفاسي قاعدة كلّية لجميع القراء إذا اجتمعت همزتان في كلمة، والثانية منهما ساكنة فالواجب إبدالها عند جميع القراء، فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فإذا سبقت بفتحة أبدلت ألفا نحو (آمن)، والأصل (أأمن)، وإذا كانت قبلها ضمة أبدلت واوا نحو (أومن) أصلها (أأمن)، وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو (إيمان)، أصله (إئمان) وعلى ذلك اجماع العرب[53].

وإلى هذا القول جزم أغلب النحويين إذ قال سيبويه: " واعلم أنَّ الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة واحدة لم يكن بدٌّ من بدل الآخرة، ولا تخفف لأنَّهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف ... ومن ذلك: آدم، أبدلوا مكانها الألف؛ لأنَّ ما قبلها مفتوح"[54]، وعلَّةُ هذا البدل كما يرى الفاسي: "أنَّ الهمزة الثانية لما كانت لا تنفصل عن

(44) اللآلئ الفريدة: 1/٢٦٠.
(45) ينظر: في اللهجات العربيّة: ٦٨.
(46) سورة مريم: من الآية ٦١
(47) ينظر: اللآلئ الفريدة: ١/ ٢٦١.
(48) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٦١، والدر النثير والعذب المنير: 3/٢٧.
(49) اللآلئ الفريدة: ١/ ٢٦١.
(50) في اللهجات العربية: ٦٧، وينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ١٠٩.
(51) ينظر: اللآلئ الفريدة: 1/٢٦٤.
(52) ينظر: المصدر نفسه: 1/٢٥٧ .
(53) ينظر: اللآلئ الفريدة: 1/٢٧٦.
(54) الكتاب: ٣/ ٥٥٣، وينظر: المقتضب 1/١٥٨.

الأولى تأكد استثقالهم لها فألزموها التخفيف، فخففت بالبدل حين تعذر التسهيل لأنَّ ليس لها حركة فتسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فدبرت بحركة ما قبله، فأبدلت حرفا من جنسه"[55].

أمَّا إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة وقبلها همزة مفتوحة نحو (أأنذرتهم) فقد أخبر الفاسي بأن تبدل الهمزة الثانية ألفًا، والوجه في ذلك أنَّ التسهيل لا يخلو من الثقل، وإبقاؤها همزًا ثقيل أيضًا فأبدلت بحرف يخفها، وإن كان على غير القياس لكن له نظائر في كلام العرب"[56].

ج. الإبدال في الهمزتين في كلمتين:

تابع الفاسي من سبقه من علماء التجويد في أنَّ بعض القراء من يبدل الهمزة الأولى واو في قوله تعالى: چ **پ پ** چ [57] ، وإدغامها في الواو الساكنة قبلها فتصير واوًا واحدة مشددة (بالسُّوِّ إلا)، وهناك وجهًا آخر لهما هو التسهيل على أصل مذهبهما[58].

والتوجيه الصوتي لذلك هو ما ذكره الفاسي "أنَّ الهمزة إذا سهلت قربت من الساكنة، وقبلها واو ساكنة، ففي ذلك قريب من اجتماع الساكنين، فأجريا الواو الأصلية مجرى الزائدة في إبدال الهمزة بعدها واوًا وإدغام الواو الأولى فيها"[59].

المبحث الثاني

ثانيًا: الهمزة بين بين:

وهو من أنواع تخفيف الهمز، ومعنى بين بين أن تجعل الهمزة بين مخرجها ومخرج الحرف الَّذي منه حركة الهمزة، فإذا كانت مفتوحة جعلتها متوسطة في إخراجها بين الهمزة والألف، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو، وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء إلَّا أنَّها ليس لها تمكن الهمزة المحققة، ولا تقع الهمزة المخففة أولًا أبدًا؛ لقربها بالضعف من الساكن[60].

وقد ذكر سيبويه علة جعل الهمزة بين بين بقوله: "فإنَّما جعلت هذه الحروف بين بين ولم تجعل ألفاتٍ ولا ياءاتٍ ولا واواتٍ؛ لأنَّ أصلها الهمز، فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك فتحوَّل عن بابها، فجعلوها بين بين ليعلموا أنَّ أصلها عندهم الهمز"[61].

أما علماء اللغة المحدثون فقد ذهب بعضهم إلى رفض هذه التسمية (همزة بين بين) إذ يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّه "ليس من الصواب أن يقال هذه همزة مسهلة، أو هذه بين بين؛ إذ لا وجود في الواقع للهمزة في هذه الحالات، إذ إنَّ وضع الحنجرة قد تغير إلى وضع آخر غير وضع الهمزة"[62]، فيما وصف الدكتور تمام حسان كيفية نطقها بقوله: "فتصير في النطق مجرد خفقة صدرية لا يصاحبها إقفال للأوتار الصوتية"[63].

ولا بد هنا أن أشير إلى المواضع الَّتي ذكرها الفاسي في تسهيل الهمزة بين بين وهي:

1- الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة:

أشار الفاسي إلى تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة عند بعض القراء سواء أكانتا مفتوحتين نحو: چ **ٹۀ** چ [64] ، أو مفتوحة بعدها مكسورة نحو: چ **ۇ** چ [65] ، أو مفتوحة بعدها مضمومة نحو: قَالَ تَعَالَى: چ **ۇ ۋ** چ [66] ، وعلة ذلك التخفيف استثقال اجتماع الهمزتين، فخفف الَّتي وقع بها الثقل وهي الثانية[67].

---

(55) اللآلئ الفريدة: ٢٧٦/1.
(56) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٠/1.
(57) سورة يوسف: من الآية ٥٣
(58) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٥٢، والتسير: ١٢٩.
(59) اللآلئ الفريدة: ٢٥٢/1.
(60) ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه: ٨١/3، وسر صناعة الإعراب: ٦١/1 .
(61) الكتاب: ٣/ ٥٤٢ .
(62) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ١٦٨.
(63) اللغة العربية معناها ومبناها: 53/1.
(64) سورة آل عمران: من الآية ٢٠
(65) سورة العنكبوت: من الآية ٢٩
(66) سورة آل عمران : من الآية ١٥
(67) ينظر: اللآلئ الفريدة: 230/1.

وقد فصل بعض القراء بين الهمزتين المحققة والمسهلة بالألف، والوجه من ذلك أنَّه لمَّا خفف الثانية رأي أنَّها غير خالية من الثِّقل، لأنَّها مع تسهيلها بقيت همزة لقول سيبويه: "والمخففة بزنتها محققة"[68]، فكأنَّ المحققة موجودة ففصل بينها بالألف؛ ليمنع من اجتماعهما[69].

وإلى ذلك أشار سيبويه في كتابه فقال: "ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفًا إذا التقتا، وذلك أنَّهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا، كما قالوا: اخشينان ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة"[70].

2- الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمتين:

ذكر الفاسي في حديثه عن اجتماع الهمزتين في كلمتين إلى مذهب ورش وقنبل في تسهيل الهمزة الثانية في الهمزتين المتفقتين في الحركة[71]، والحجة لهما في ذلك أنَّ الثقل بها حصل، وهو اختيار الخليل ـ رحمه الله[72].

وهذا ما أشار إليه سيبويه إذ قال: "ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة، سمعنا ذلك من العرب، وهو قوله تعالى : چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ چ [73] ، وقوله تعالى چ ﮋ ﮌ چ [74][75].

أمَّا أحكام الهمزتين المختلفتين بالحركة في كلمتين، فقد ذكر الفاسي أنَّ نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة وهي على عدَّة أنواع:

- النوع الأول أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو قوله تعالى: چ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ چ [76] .

- والنوع الثاني أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو قوله تعالى: چ ﮋ ﮌ ﮍ چ [77] ، وحكمهما كما يرى الفاسي أن تُحَقَّق الأولى وتُسَهَّل الثانية بينها وبين الحرف الَّذي يجانس حركتها[78]، مُبَيِّنًا العِلَّة الصوتيّة من ذلك بقوله: "إنَّ أصل تخفيف الهمز أن يكون كذلك، أي: بالتسهيل، وإنَّما ينتقل عنه إلى غيره إذا تعذر، ولم يتعذر في هذين النوعين[79]، وهو بهذا قد وافق مذهب سيبويه في حكمهما بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية[80].

ثم انتقل إلى ذكر النوع الثالث وهو أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو قوله تعالى: چ ﮎ ﮏ چ [81] ، أمَّا النوع الرابع فهو أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو قوله تعالى: چ ﯾ ﯿ ﰀ چ [82] ()، وحكمها إبدال الهمزة الثانية واو في الآية الأولى، وياء في الآية الثانية[83].

والوجه من الإبدال في هذين النوعين ما ذكره الفاسي بقوله: "بأنَّ التسهيل تعذر فيهما؛ لأنَّ الهمزة فيها مفتوحة، فلو سهلت لجعلت بينها وبين الألف، وقلبها في النوع الأول ضمة وفي الثانية كسرة، والألف لايكون قبلها ضمة ولا كسرة، ولما تعذر التسهيل دبرت كل واحدة منهما بحركة ما قبلها فأبدلت حرفًا من جنسه، فصارت في النوع الأول واوا، وفي الثاني ياءً"[84].

---

(68) الكتاب: 550/3.
(69) ينظر: اللآلئ الفريدة : 230/1 .
(70) الكتاب: 551/3 .
(71) ينظر: اللآلئ الفريدة: 253/1 .
(72) ينظر: اللآلئ الفريدة: 253/1.
(73) سورة محمد: من الآية ١٨
(74) سورة مريم: من الآية: ٧
(75) الكتاب: ٥٤٩/3 .
(76) سورة الحجرات: من الآية ٩
(77) سورة المؤمنون: من الآية ٤٤
(78) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٥٣/1.
(79) ينظر: اللآلئ الفريدة: 1/ ٢٥٧.
(80) ينظر: الكتاب: ٥٩٤/3.
(81) سورة الأعراف: من الآية ١٠٠
(82) سورة الأنفال: من الآية ٣٢
(83) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٥٦/1.
(84) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٧/1.

ثالثًا: النقل:

وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز، وهو نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن الملاصق لها من آخر الكلمة الَّتي قبلها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتحذف الهمزة[85]، وهو مذهب مطرد لورش في القرآن كله، لكن بشروط:

1- أن يكون الحرف المنقول إليه ساكنًا.

2- أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية؛ لثقل اجتماع كلمتين والهمز.

3- أن يكون الساكن المنقول إليه حرف صحيحا وليس حرف مد.

سواء أكان هذا الساكن تنوينًا نحو: چ ﮋ ﮌ چ [86] يقرأها (كفونحد)، فالتنوين يعد حرفًا؛ لأنَّه نون في اللفظ، وإن لم تثبت له صورة في الخط[87].

أم لام التعريف نحو: (الأولى) أصلها (الْ أُولى) يقرأها (الولى)؛ لأنَّ لام التعريف وإن قوي اتصالها بمدخولها، حتى رسمت معه فهي في حكم المنفصل، فهو حرف ساكن صحيح الآخر وتفسير ذلك أنَّه حرف؛ لأنَّه حرف مستقل من حروف المعاني، ومعناه التعريف[88]، أمَّا كونه ساكنًا صحيحًا فهو كذلك، وكونه آخرًا فلأنه مسبوق بالهمزة الَّتي هي جزء منه عند من يرى التعريف معا، أو كالجزء منه لملازمته إيَّاه عند من يرى التعريف به وحده[89]، أو حرفًا آخر غير ذلك نحو (قَدْ أَفْلَحَ) يقرأها (قَدَفْلَحَ)[90].

أمَّا العلة الصوتية عند ورش في ذلك النقل فهو ما ذكره الفاسي بقوله: "طلب التخفيف، وذلك أنَّ الهمز حرف ثقيل بعيد المخرج، وحين أمكن التخفيف بأن يلقي حركته على ما قبله فيقوم مقامه، وتذهب صعوبة اللفظ به فعل ذلك مع روايته له عن أئمة واستعمال فصحاء العرب له"[91].

أمَّا إذا كان قبل الهمزة حرف مد ساكن، فلا ينقل الحركة إلى شيء منها، أمَّا حروف المد فالألف لا يمكن تحريكها، فلو حركت لتغيرت وانقلبت إلى همزة، والواو والياء فلأنَّ فيهما مدًا يقوم مقام الحركة والحركة لا تنقل إلى متحرك[92].

رابعًا: التخفيف بالإسقاط:

وهو اسقاط الهمزة رأسًا، فقد قرأ أبو عمرو البصري بإسقاط الأولى من الهمزتين المتفقتين في الحركة سواء بالفتح، نحو: چ ﮊ ﮋ ﮌ چ [93] أم بالكسر، نحو: چ ﮓ ﮔ ﮕ چ [94] ، أم بالضم، نحو: چ ﮘ ﮙ ﮚ چ [95] [96]، وحُجَّتُهُ في الإسقاط كما ذكرها الفاسي "هي المبالغة في تخفيف الثقل الحاصل من اجتماع الهمزتين مع ما في الثانية من الدلالة على الساقطة بحركتها الموافقة لحركتها، أمَّا الوجه من تخصيص الأولى بالإسقاط، أنَّها في الطرف والأطراف محلها التغيير"[97].

وقد أورد الفاسي في كتابه صورا مختلفة وكثيرة من اختلاف القراء تتفق مع ما ذكرناه من طرق التخفيف، كإبدال الهمزة ألفا ويتبين ذلك في قراءة (سأل)، في قوله تعالى: چ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ چ [98] ، فقد قرأ نافع وابن عامر (سَالَ) بغير الهمز، وقرأ الباقون بالهمز، فحجة من قرأ بالهمز حمله على معنى: سأل من السؤال، أي: أتى به على أصله، أمَّا حجة من

(85) ينظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه: 81/3، والنشر: 408/1.
(86) سورة الاخلاص: ٤
(87) ينظر: اللآلئ الفريدة: 279/1.
(88) ينظر: حروف المعاني والصفات: ٤٦.
(89) ينظر: اللآلئ الفريدة: 279/1.
(90) ينظر: شرح الهداية: 49/1، والنشر: 408/1.
(91) ينظر: اللآلئ الفريدة: 278/1.
(92) ينظر: المصدر نفسه: 278/1.
(93) سورة النساء: من الآية ٥
(94) سورة الشعراء: من الآية ١٨٧
(95) سورة الاحقاف ، من الآية 32 .
(96) شرح المفصل لابن يعيش: 283/2، والتيسير: 151/1.
(97) اللآلئ الفريدة: 251/1 .
(98) سورة المعارج: ١.

قرأ بالبدل فأنَّه حمل المعنى على سال يسيل بمعنى جرى، أي: لم يجعله من السؤال، أو قد قصد السؤال، لكن أبدل من الهمز ألفا على غير القياس، والقياس أن يجعل الهمزة بين بين إلَّا أنَّ البدل جاء في مثله سماعا[99].

الخاتمة

هنالك جملة من النتاجات الَّتي تَمَّ التوصُّل إليها بعد متابعة البحث وهي:

1- نجد أنَّ الإمام أبا عبدالله الفاسي، قد عمل في كتابه الموسوم بـ (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة) على الإلمام من كل علم بطرف، ويظهر ذلك من تعرُّضه لجوانب لغوية متباينة، لها ارتباط وثيق بعلم الأصوات عنده، وأخص بذلك الهمزة.

2- تعدُّ الهمز أبرز موضوعات كتب الصوت، فقد عني علماء العربيَّة من القدماء والمحدثين بالهمز عناية كبيرة نظرًا لصعوبة النطق بها وكثرة تبدلاتها، ويظهر ذلك من معاملة القدامى لصوت الهمزة.

3- من نتائج الدراسة أنَّ العلماء قدماء ومحدثين أكَّدوا ثقل تحقيق الهمز، فيما ذهب الفاسي بشأن تخفيف الهمز طلبًا لتخفيف الجهد العضلي المبذول عند النطق بالهمزة.

4- الأصل بالهمزة أن ينطق بها محققة بمعنى إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق من غير تغيير.

5- أن تبدل الهمزة حرفًا خالصًا لا يشوبه غيره، ويكون الإبدال في الهمزة المفردة، وفي الهمزتين سواء أكانتا في كلمة واحدة أم في كلمتين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت:١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، ط٢، دار الكتب العلمية - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
2. الإتقان في علوم القرآن: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ٢٠٠٦م.
3. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء): د. عبدالصبور شاهين، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
4. الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، ط٤، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١م.
5. الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
6. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
7. تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطْلُوبغا الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تح: محمد خير رمضان يوسف، ط١، دار القلم - دمشق، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
8. التبصرة في القراءات السبع: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تح: محمد غوث الندوي، ط٢، الدار السلفية، الهند، ١٩٨٢م.
9. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تح: اوتو تريزل، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(99) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٥٠، واللآلئ الفريدة: ١/ ٢٩٦ .

10. الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالوية، أبو عبدالله (ت: ٣٧٠هـ)، تح: د. عبدالعال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب، جامعة الكويت، ط٤، دار الشروق - بيروت، ١٤٠١هـ .

11. حروف المعاني والصفات: عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، تح: علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٤م.

12. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تح: الدكتور محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د.ت، دار الكتب العلمية - لبنان ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

13. الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ) : عبدالواحد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (٧٠٥هـ)، تح: أحمد عبدالله أحمد المقرئ، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

14. دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو، ترجمة: صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، جامعة تونس، ١٩٦٦م.

15. السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، تح: الدكتور شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

16. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تح: د.حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

17. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

18. شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

19. شرح الهداية: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: ٤٤٠هـ)، تح: الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ .

20. شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت:٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

21. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

22. علم الأصوات: د. كمال محمد بشر، ط٤، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٧٥م.

23. العين: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، تح: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، مكتبة الهلال - العراق، ١٩٨٠م.

24. غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، طبعة جديدة اعتمدت على طبعة برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

25. في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.

26. الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

27.لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.

28.اللغة العربية معناها ومبناها: الدكتور تمام حسان، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

29. المختصر في أصوات اللغة العربية (دراسة نظرية وتطبيقية): محمد حسن جبل، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١٢م.

30. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

31.المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ١٨٥هـ)، تح: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

32. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تح: علي محمد الضباع، خرَّج آياته: زكريا عميرات، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ.